

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[552] الآيتان يَـأْهَلُـا الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ (70) يَـأْهَلُـا الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (71) التفسير كتمان الحق لماذا ؟ تعقيباً للحديث عن الأعمال التخريبية لأهل الكتاب وتلومهم على كتمانهم للحقائق وعدم التسليم لها . فتقول : (يا آيتان الخطاب لأهل الكتاب وتلومهم على كتمانهم للحقائق وعدم التسليم لها . فتقول : (يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون) (1) . السؤال هنا أيضاً موجه إلى أهل

الكتاب عما يدعوهم إلى العناد واللجاجة _____ 1 -
جملة "تشهدون" تعني العلم والمعرفة وفقاً للتفسير أعلاه ، كما ورد في مجمع البيان وغيره - وهذا العلم ناشئ من اطلاعهم على أوصاف النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) الواردة في التوراة والإنجيل ، ولكن البعض يرى أن المراد بالعلم هنا هو كفاية المعجزات لإثبات نبوة نبي الإسلام . وذهب آخرون إلى أن المراد تنكرون بها في الظاهر ، ولكن في جلساتكم الخاصة تشهدون بصدق دعوة نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) وحقانيته .